المسؤولية المجتمعية للجامعة في حماية المرأة من العنف الديني: دراسة ميدانية في مدينة الموصل

م . ايناس محمد عزيز محمود
جامعة الموصل/ كلية الآداب
قسم علم الاجتماع
emaf_1979@yahoo.com

أ. د. محمود خليف خضير
الجامعة التقنية الشمالية / الكلية التقنية الادارية/
قسم تقنيات الادارة الالكترونية /الموصل
mahmood_khleef@ntu.edu.iq

(مُلَخَّصُ البَحث)

يعد العنف شكلا من اشكال القهر الذي يمارس ضد فئة او طائفة او افراد تنفذه جهة معينة تسعى لتحقيق هدف او مبدأ من المبادئ، وكان للمرأة وعلى مر التاريخ نصيب من هذا العنف وعلى الرغم من المحاولات المتكررة لإعطائها حقوقها الا انها عانت دائما القصور؛ فنالت بذلك صورا مختلفة من التعنيف والسلب للحرية الروحية والاجتماعية في مختلف المجتمعات، ومدينة الموصل بعد تعرضها لأبشع انواع البطش والاقصاء والتعذيب الديني والاجتماعي والهمجية الدينية التي مثلتها ثقافة الدواعش القائمة على العنف المشوب بالتفسير الخاطئ للدين الاسلامي كان فيها نصيب كبير للمرأة، وهو ما سنحاول التطرق اليه خلال بحثنا هذا وسنقدم تراتبية لصور التعنيف التي تعرضت له المرأة الموصلية حصرا والتي عاشت تلك الفترة، وما تركته هذه المحن من اثار على شخصيتها ونظرتها الى الحياة والدور الذي ادته الجامعات في مدينة الموصل في اتجاه هذه الشريحة وسبل تكيفها وانسجامها النفسي داخل المجتمع بمسؤوليتها المجتمعية تجاهه عامة والمرأة على وجه الخصوص، وتقديم نتائج مهمة تعمل على توعية وخدمة وارشاد مؤسسات المجتمع والدولة، كل حسب اختصاصه ومجاله المنشود.

الكلمات مفتاحية: المسؤولية المجتمعية : Community responsibility ، الجامعة : University the ، المرأة : woman ، العنف : Violence ، العنف الديني : Religious violence.

المقدمة الأول: حاولت النظريات الاجتماعية والفلسفية والدينية التي بحثت عن اصل العنف في المجتمعات المختلفة عبر التاريخ تفسيره والنظر الى فطرية الانسان ان كان خيرا ام شرا، ومنهم عالم الاجتماع العربي ابن خلدون الذي انطلق من فطرية الخير عند الانسان التي وجدها اصلا فيه من خلال فهمه للقران الكريم متناولا مراحل نمو وتطور المجتمعات في مقدمته على هذا الاساس، فيما كانت

الرؤيــة اللاهوتيــة المسـيحية مخالفــة لــه والتــي اذ رأت اصــل الانســان شــر محــددة لــه قــوانيين وانظمــة الهيــة لا يمكــن ان يتجاوزهــا فــي كــون الانســان بطبعــه يبحــث عــن العنــف والحــرب، وعلــى اســاس هــذه الرؤيــة التاريخيــة التــي بحثــت عــن عنــف الانســان وشره قدمت البشرية الاف الضحايا على مر التاريخ كان للمرأة نصيب منها ما بين القتل والسبي والتهميش والتقييد، وعلى الرغم من المحاولات المتكررة لإعطاء المرأة بعض حقوقها الا انها عانت من القصور فنالت المرأة من التعنيف وسلب لحريتها الروحية والاجتماعية الى حد الان، وما عانت، وان تفاوتت المجتمعات فيما بينها في هذا المجال، وعلى هذا الاساس الموجز والمختزل يمكننا الانطلاق من واقع اجتماعي وظاهرة مهمة عصفت بالمجتمع الموصلي خلال الحقبة الداعشية مركزين على المرأة ونصيبها من ذلك الواقع واليات اعادة دمجها في المجتمع من جديد.

فالعنف الذي هو شكل من اشكال القهر منع المرأة من ممارسة حقوقها، والذي طبق بصور متنوعة ما بين تعذيب جسدي او نفسي او جنسي او كل ذلك، والذي لم يقتصر على فئة اجتماعية او دينية او على بلد دون اخر او ثقافة دون اخرى، بل هو ظاهرة قد توجد في اي مجتمع وفي اي وقت وتحت ظروف مختلفة، ومدينة الموصل بعد تعرضها لأبشع انواع البطش والاقصاء والتعذيب الديني والاجتماعي والهمجية الدينية التي مثلتها ثقافة الدواعش القائمة على العنف المشوب بالتفسير الخاطئ للدين الاسلامي كان فيها نصيب كبير للمرأة، وهو ما سنحاول التطرق اليه خلال بحثنا هذا وسنقدم تراتبية لصور التعنيف التي تعرضت له المرأة الموصلية حصرا والتي عاشت تلك الفترة؛ وما تركته هذه المحن من اثار على شخصيتها ونظرتها الى الحياة والدور الذي ادته الجامعات في مدينة الموصل تجاه هذه الشريحة وسبل تكيفها وانسجامها النفسي داخل المجتمع بمسؤوليتها المجتمعية تجاهه عامة والمرأة على وجه الخصوص، وتقديم نتائج مهمة تعمل على توعية وخدمة وارشاد مؤسسات المجتمع والدولة، كل حسب اختصاصه ومجاله المنشود.

الفصل الأول: الاطار النظري للبحث:

المبحث الأول البحث: مشكلة البحث:

يعالج هذا البحث انواع العنف الذي مورس بحق المرأة في مدينة الموصل، واذا أردنا أن لا نبالغ فانه يمكن القول إن السنوات الثلاث العجاف التي حكم فيها داعش مدينة الموصل كانت اكثر ضحاياها وابشعها قد وقع حيفه على المرأة من كل القوميات والاقليات فإن بدأنا بحثنا هذا بالتركيز على العنف الذي مورس على النساء، فإننا سنقوم بعملية احصاء وجرد وقياس لأنواع العنف واشدها على شكل

تسلسل من الاشد عنفا الى الاقل، وان كان هذا الاقل بكل مقاييس الانسانية شديدا ايضا، فبداية العنف الديني الداعشي ظهرت اثاره الجسدية والنفسية على نساء الاقلية اليزيدية ثم المسيحية ثم المسلمات ونظرا لسعة الموضوع ؛ ولحرص الباحثة على تقديم نتائج دقيقة فان بحثنا هذا سيركز على المرأة الموصلية والتي عاشت هذه الفترة وسيتناول البحث ايضا انواع العنف بصورة عامة من تعذيب وقتل وتنكيل، وما فرضه من قيود اجتماعية، وما قدمته الجامعات الموصلية من دور بالغ الاهمية في اعادة المرأة الى التعليم بعد كل ذلك الجور، وسرعة انصهارها وانسجامها في بوتقة المجتمع الجامعي.

٢-أهمية البحث:

لا يخفى أن أي دراسة او الجامعة فين اهمية يجد فيها الباحث ضرورة تستدعي الوقوف عليها ودراستها، وتحصيل نتائج تساعد المختصين كل في مجاله نفسيا كان او قانونيا او اجتماعيا على وضع النتائج وتقديم الحلول التي تسهم في الحد من الظاهرة المدروسة والقضاء على مسبباتها وعلاجها داخل المجتمع وبحثنا انطلاقا مما سبق تأتي اهميته من خلال ما يأتي:

١ ـ يساعد هذا البحث على الكشف عن الجرائم التي مورست ضد المرأة خلال السنوات الثلاث السابقة؛ ليسهل فيما بعد على المختصين وضع حلول لهذه المشاكلات الاجتماعية.

٢ـ يعزز هذا البحث دور الجامعة المرأة عاني حقوق المرأة الموصلية خاصة، والمرأة العراقية عامة، بعد الحيف الذي تعرضت له.

٣ ـ العمل على سن قوانيين او تفعيلها في الواقع، وتشريع قوانين تحمي المرأة من ويلات العنف الاجتماعي والديني.

٤ ـ توعية المجتمع دينيا بحقوق المرأة، وتصحيح صورة الدين الموصل. امل مع المرأة.

٥- اعادة النظر في دور الجامعة بكوادرها واقسامها ومفرداتها في النظر الى اهمية الحد من العنف، وبخاصة الديني منه، لماله من آثار سلبية على الافراد عامة والمرأة خاصة.

٣- اهداف البحث:

يهدف بحثنا هذا الى ما يأتي:

١. الكشف عن الجرائم التي تعرضت لها المرأة في مدينة الموصل.
٢. توثيق صور العنف التي طبقت بوصفها شريعة ونظاما في مدينة الموصل.

٣. الدور الذي ادته جامعات الموصل تجاه المرأة من اجل اعادتها الى داخل المجتمع من جديد.

٤- مفاهيم البحث:

ينطلق البحث من مفاهيم اساسية أهمها:

١-المسؤولية المجتمعية: عرفها دركر بأنها التزام منظمة الاعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وأن هذا الالتزام يتسع باتساع شرائح اصحاب المصالح في هذا المجتمع وتباينات توجهاته **(الشرع ،٢٠٠٣،ص٤٣)**، وإجرائيا يمكن تعريف المسؤولية المجتمعية للجامعة بانها تمثل توقعات المجتمع لمبادرة الجامعة في اطار مجالات عدة تقع تحت ابعاد مختلفة من المسؤولية المجتمعية التي تتحملها الجامعة تجاه المجتمع عامة والمرأة خاصة.

٢-المرأة : المرأة هي انثى الانسان البالغة وتستعمل هذه الكلمة للتمييز البيولوجي بينها وبين الرجل **(العطية، ١٩٨٣، ص١٦)**، واجرائيا تعرف المرأة هنا بأنها مجموعة السمات والانماط والعادات التي تميز المرأة الموصلية من غيرها والتي اكتسبتها وراثيا أومن طريق الخبرات الاجتماعية والثقافية المكتسبة.

٣-العنف: العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو الشدة والمشقة، ويعرف العنف تجاه المرأة الذي حددته الجمعية العامة للأمم المتحدة في اعلانها الصادر عام١٩٩٣ بأنه اي فعل عنيف قائم على اساس الجنس، ينجم عنه، او يحتمل ان ينجم عنه اذى او معاناة بدنية او جنسية او نفسية للمرأة، بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل او الاكراه او الحرمان التعسفي من الحرية و سواء وقع ذلك في الحياة العامة ام الخاصة **(قرقوتي،٢٠١٥،ص٩ــ١٠)**، والعنف الديني هو العنف الناتج من تعاليم ونصوص دينية تعمل على تنفيذها جهة معينون او افراد معينين للوصول الى تحقيق هدف او مبدأ من المبادئ دون الاهتمام بالأذى الذي يلحق بالأفراد جراء ذلك، وهو التعريف الذي يتفق اجرائيا مع بحثنا هذا.

المبحث الثاني: المسؤولية المجتمعية للجامعة:

ـ مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

لقد رافق التطور في مسؤوليات منظمات الأعمال تجاه مجتمعاتها تصاعدا في تأثيرات المجتمع وضغوطه مما حدا بإدارة منظمات الأعمال هذه على ان تتبنى مزيدا من أهداف المجتمع وتطلعاته، سواء كان ذلك مفروضا بحكم القانون ام بالمبادرات التي تقوم بها لإرضاء المجتمع.

ويعود الاهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى بداية النصف الثاني من القرن العشرين، إذ ركز كثير من الباحثين على ضرورة ابتعاد منظمات الأعمال الخاصة عن الاهتمام بالأرباح كهدف وحيد تحاول تعظيمه في شتى الظروف والأحوال. مثل هذا الأمر بداية لأن يطرح الباحث المعروف في أدارة الأعمال "بيتر دركر" المسؤولية الاجتماعية كأحد المجالات التسعة التي يفترض بمنظمات الأعمال أن تتبنى أهدافا في إطارها. ومن ثم فتحت آفاقا واسعة لدراسة الموضوع في اتجاهات وتوجهات مختلفة للبحث في هذا الموضوع واغنائه والتعمق في تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وقد عرف دركر المسؤولية الاجتماعية بأنها " التزام منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وأن هذا الالتزام يتسع باتساع شرائح أصحاب المصالح في هذا المجتمع وتباينت توجهاتهم " وهناك من يشير إلى أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية هو مجموعة الواجبات أو التصرفات التي تقوم بها المنظمة من خلال قراراتها بزيادة رفاهية المجتمع والعناية بمصالحه، فضلا عن مصالحها الخاصة(الشرع، ٢٠٠٣، ص٤٣).

ـ أهمية المسؤولية الاجتماعية:

يمكن أن نلخص أهمية المسؤولية المجتمعية بما يأتي:

١ ــ زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع مع خلق شعور عال بالانتماء من لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، كالمعوقين وقليلي التأهل والأقليات والمرأة والشباب وغيرهم (منصور،٢٠١٢، ص٤٢).

٢ ــ الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفير نوع من العدالة الاجتماعية، وسيادة مبدأ تكافؤ المصلحة. هو جوهر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال (النوفل،٢٠١٢،ص٤٢).

٣ ــ تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية ام الناحية الثقافية.

٤ ــ زيادة الوعي بأهمية الاندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة.

٥ ــ تحسين التنمية السياسية انطلاقا من زيادة التثقيف بالوعي الاجتماعي. على مستوى الأفراد والمجموعات والمنظمات وهذا سيسهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

٦ ــ كون المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بمفاهيم أساسية كتقليل السرية بالعمل والشفافية والصدق في التعامل، فان هذه الجوانب تزيد من الترابط الاجتماعي وازدهار المجتمع على مختلف المستويات(الرب،٢٠١١،ص ١٢٣).

ـ العلاقة بين التربية والمجتمع:

اختلف المربون على مر العصور في علاقة التربية بالمجتمع، فقد رأى ارسطو انها الوسيلة الوحيدة لاستقرار المجتمع، واكد افلاطون أن التربية وسيلة لإصلاح المجتمع، ولكن بمرور الزمن اصبحت التربية لها علاقة بالمجتمع، من حيث ارتباط التربية بالثقافة وفلسفة التعليم، وتجسدت في المدارس والجامعات التي اخذت على عاتقها هذه المسؤولية.

ـ ما نوع العلاقة بين التربية والمجتمع؟

للمجتمع اهمية كبيرة في العملية التربوية في ضوء معرفة المجتمع والتربية التعليم وهي تظهر في التصورات الاتية:

١ــ وضع الاسس او المفاهيم التي تشكل التربية الاجتماعية وانعكاسها في منهج تعليمي تربوي تعكس من خلاله هوية المجتمع من ناحية وفلسفة التربوية من ناحية اخرى.

٢ــ التشكيل الاجتماعي، ونعني بذلك أن يكون للفرد هوية اجتماعية ثقافية يمارس سلوكه استنادا إليها.

٣ــ دمج الثقافات الجزئية للجماعات الصغيرة التي تشكل المجتمع في ثقافة موحدة يطلق عليها البعض الوسط الثقافي الاجتماعي الرئيس الذي يطلق عليه بالعموميات، أي يشترك جميع الناس بثقافة واحدة(الهادي، ٢٠٠٩، ص١٥٢ـ١٠٦).

المبحث الثالث

-المرأة في الديانات السماوية:

كان للمرأة في الديانات الثلاث مكانة تباينت وتشابهت في امور عدة ، فجميع هذه الديانات انتشرت في شعوب عبرانية وسريانية وعربية على اختلاف معتقداتهم والوانهم وامكنتهم، وقد كانت هذه الشعوب متفقة بشكل او باخر على التأكيد على حجب المرأة في المنزل واللباس ومنح الزوج حق القوامة وسلطة التأديب ولـلأم منزلة ومكانة لا تتمتع بها من سواها(الباقي، ١٩٨٥ ،ص٥٨). ففي الديانة اليهوديّة تعد المرأة أصل الشر في العالم، أو هي المسئولة عن الخطيئة البشرية الأولى؛ لأنها – بزعمهم– هي السبب في خروج آدم عليه السلام من الجنة (بيتر، ١٩٧٩، ص٣٣

ـ٣٤)، وارتبطت الديانة المسيحية ارتباطا وثيقا بالديانة اليهودية فيما يتعلق بالشرائع والمقولات التي اصبحت رئيسة في الفكر المسيحي فتمثلت في المرأة والخطيئة، فهي من ارتكبت الخطيئة الاصلية التي انزلت آدم من الجنة الى الارض (الباقي، ١٩٥٨، ص ٧٠).

ولم يكن للمرأة في العصر الجاهلي مكانة مرموقة فقد كانت تعامل معاملة المتاع بلا أي حقوق لها في مجتمع يسوده الذكور على نحو مطلق، فقد عانت من العبودية والسبي فضلا عن الوأد الى ان جاء الاسلام فعزز من وضع المرأة دعمها حيث رفع، من شأن المرأة وكرامتها، وجعلها شريكة للرجل تقديرا واكراما لها فحارب الاسلام الظلم والاضطهاد والعبودية الجنسية القائمة على احتقار المرأة والتقليل من شانها، ونهى عن وأد البنات بحجة الخوف من الفقر والعار، واناط لها الاسلام مع الرجل الخلافة في الارض، وساوى بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات كما ساوى بين الثواب والعقاب(محفوظ، ص٢٩)، وايضا اعطى الاسلام للمرأة حق الموافقة او الرفض لمن يتقدم لخطبتها فأصبح زواجها بإذنها وليس فرضاً عليها؛ لتصبح شريكة له وأعفاها من النفقة على بيت الزوجية، وجعل هذا الأمر فرضاً على الرجل، حتى لو كانت صاحبة مال، فضلا عن حقها في الميراث، وحث على حماية حقوق الارامل والايتام كما كرمها الاسلام وهي أمُ (الباقي، ١٩٨٥، ٧٤)، كما في قول رسول الله ﷺ (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً)، لا تظلموهن وتحرموهن حقوقهن، فالظلم ظُلُماتٌ يوم القيامة.

ـ خصوصية شخصية المرأة الموصلية:

لكل فرد سماته الشخصية المميزة له، وتتحدد غالبا من خلال تفاعل الافراد في محيطهم الاجتماعي والتي من خلالها يمكن تفسير سلوك الافراد الذي عادة ما يتأثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية والدينية والاقتصادية، فيعكس كل عامل من هذه العوامل السابقة في تشكيل جوانبها المختلفة، فضلا عن العوامل الوراثية التي يولد الفرد مزودا بها من والديهِ، كالميول والغرائز والاستعدادات الجسمية والعصبية التي سرعان ما تتأثر بالمؤثرات المختلفة من بيئته المادية والاجتماعية(حسين، ١٩٨٥، ص٥٦)، وبشكل عام فان محصلة هذه الجوانب يكون في السلوك الفعلي الذي نلاحظه والذي يكون سلوكا عدوانيا او انسحابيا او استسلاميا، وهو ما يعكس تأثير احد العوامل السابقة او بعضها في شخصية الافراد.

وعلى ذات الوتيرة تشكلت الشخصية العراقية بسماتها العامة المميزة لها، وكذا الحال للشخصية الموصلية التي ميزت الفرد الموصلي من غيره من الافراد في اطار الكل الاجتماعي والثقافي، وتعد مدينة الموصل واحدة من المدن التي عرفت بنشاطها التجاري والاقتصادي الذي عد احد اسباب نشوئها، وهو ما جعلها محطا لتلاقح الثقافات، فضلا عن تنوعها الديني والعرقي من مسلمين ونصارى فضلا عن ويهود واقليات دينية اخرى الاخرى كاليزيدين الى جانب العرب والاكراد والتركمان تداخلت هذه المجاميع مع بعضها مع بعض متجاورة يسودها طابع التسامح والمودة مما اعطى للمدينة سمات خاصة ميزت مجتمعها من غيره من المجتمعات (خصباك، ١٩٧٣، ص١٤٣).

وتمثل المرأة الموصلية ركنا اساسيا داخل اسرتها وعضوا فاعلا في مجتمعها من خلال العادات والتقاليد والقيم التي رسمت المعالم الواضحة لشخصيتها، فزواجها يرتبط بحسن نسبها واخلاقها وسمعتها ويفضل اهلها الاصل عند النسب ويفضلون ابن البلد على الاجنبي، وقلما تجد موصلية تزوجت من غير موصلي الا ان كان قد سكن المدينة وعرف من لدن اهلها بحسن الخلق (الديوجي، ١٩٨٦، ص٤١)، اما الفتاة فلم يكن من الادب ان تدلي برغبتها او عدمها في الزواج وان كان هذا قد تغير قليلا بعد التطورات الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن التعليم الا ان الحشمة والعفة كانتا من السمات المهمة التي حرصت العائلة على المحافظة عليها، ولذلك يسعى الموصليون للمحافظة على تقاليدهم الموروثة مهتمين بالحرص والضبط في توجيه سلوك ابنائهم؛ لذا كانت شخصية ابناء المدينة محددة بقوالب ونماذج سلوكية لا يتساهلون في شيء منها(جريسي، ٢٠١١، ص٧٨)، ومنها حرصهم على الخصوصية المحكمة لسكنة البيت منعا لتطفل الغرباء فتشاهد السياج الخارجي للمنزل مرتفعا مختزلا عدد الشبابيك المطلة على الطريق (احمد، ٢٠٠٠، ص٢٨)، واما دينيا فقد صاغت مدينة الموصل سلوك ابنائها وعلى فق شعائر وقيم دينية كل حسب انتمائه وطائفته الدينية، وبصورة عامة فان الحرص والحذر والحيطة ولا سيما من الغرباء امرا واضحا على الشخصية الموصلية مرأة كانت ام رجلا فضلا عن النظافة التي تصل احيانا الى حد الوسوسة، كما ان الانغلاق والانطواء والمحافظة على الخصوصية امر واضح عند تحديد معالمه الشخصية (العلاف، ١٩٩٠، ص١١٣)، هذه السمات والمعالم التي توارثها الموصليون جيلا بعد اخر كانت وليدة لموجات الحروب التي تعرضت لها المدينة وما تبعها من قتل وجوع ودمار فضلا عن الاوبئة والامراض، وعلى تعاقب السنيين ارتسمت الشخصية

الموصلية بالسمات ميزتها، واضفت معالمها على السلوك الاجتماعي لمختلف المواقف التي تواجه افرادها.

وبعد سيطرة الدولة المزعومة على المدينة وتطبيقها لقوانينها المتطرفة، كانت المرأة احدى ضحاياه، فتركت صورا ونقوشا وكلمات لها وقعها المؤثر في حياتها وشخصيتها ومن ثم تفكيرها وعواطفها وقدرتها على التعبير عن انفعالاتها لمختلف المواقف التي تواجهها في حياتها اليومية، فسنوا القوانيين والتشريعات التي تنطلق من تأويلهم وتفسيرهم للنصوص الدينية بما يتفق مع نزعاتهم ورغباتهم، واذا عرجنا على جزء من نصيب المرأة من هذه التشريعات نجدها قضت على وحريتها وحقوقها مُنعت من الخروج من منزلها الا بوجود محرم معها مع ارتدائها للزي المحدد من لدنهم الاسود حصرا هذا بالإضافة الى داخل منزلها في الاماكن المكشوفة كأسطح المنازل، وعادة ما كانت نساء الحسبة متواجدات في الاماكن العامة بحثا عن مخالفة لقوانينهم وتعليماتهم والتي عادة ما كانت تعاقب في ذات الوقت وبصور مختلفة كالجلد والعظ بأسنان حديدية لتنتهي بغرامة مالية، وكان من نتيجة هذا التضييق عدم رغبة النساء الخروج من منازلهن الا في حال الضرورة القصوى، فضلا عن الفصل في المدارس والجامعات بين الذكور والاناث طلابا واساتذة، واما من الناحية الصحية فقد منعت المرأة من الذهاب الى الطبيب خاصة طبيب الاسنان والاعتماد على العنصر النسوي من الطبيبات فقط، ناهيك عن مشاهد الجلد والقتل في الشوارع والاسواق فضلا عن قنواتهم الاعلامية التي كانت تبث مشاهد القتل والعنف بشاشات كبيرة في الشوارع والمناطق المزدحمة، ومن الصور الاكثر عنفا وبطشا كان الاعتقال والقتل وعدم تسليم الاهل جثث ابنائها ولا يزال اهالي هؤلاء المعتقلين بأمل عودة ابنائهم الى حد الان، واحيانا كانوا يكتفون بورقة صغيرة كتب عليها قتل فلان بن قلان هذا الى جانب الإصدارات القذرة التي كانوا فيها يبتكرون فيها طرقا مختلفة لتعذيب الناس ثم قتلهم فتشاهد المرأة زوجها واباها ابنها واخاها في مشاهد لا تمحى من ذاكرتها ولا من ذاكرة الانسانية ان الموت والجوع والامراض والخراب وصوت القنابل والصواريخ والقناصة والفوضى وعدم احترام حرمة المنازل وذلك الزي وتلك اللحى ذاكرة يصعب نسيانها تحت غبار التاريخ، ولا يمكن أن نتصور ما يمكن أن يحدث للشخص الذي يخالف ديانة الدواعش من حيث كونه ينتمي على وفق العقيدة الداعشية الى ملة الكفر، اذ تم تعرض النساء الايزيديات الى ابشع ما يمكن أن تتعرض له المرأة عبر التاريخ فقد اصاب هذه الاقلية عملية سرقة لا موالها وحرق ممتلكاتها، متجاوزون الدواعش

الحدود الشرعية والسماحة الاسلامية الى التعرض لأعراض هذه الأقلية ولاسيما من السبي والعبودة الجنسية، اذ انه لم يكتف بالتهجير والتشريد، فقد بدأت تجارت الجنس في سوق الكناسة الداعشية وبدأت مأساة النساء الايزيديات من حيث الارتهان والقهر الجسدي والاغتصاب وكلها تمت تحت انظار العالم، أما مهلة ال٤٨ ساعة التي فقد كانت الطامة الكبرى، فقد تم فرضها على مناطق المسيحيين الذين تم تهجيرهم والاستيلاء على جميع اموالهم، فضلا عن تحويل كنائسهم الى مقرات وسجون، تاركين المسيحون خلفهم ممتلكاتهم الا اليسير الذي تمكنوا من حمله معهم من اموال ومصوغات والذي كان بقرار داعشي تم مصادرة كل املكهم وتحويلها الى غنائم حرب وزعت على وفق الشريعة الداعشية الى مناصريهم.

المبحث الرابع : ماهية ومفهوم العنف :

العنف الجنسي: لسلوك عدواني مستمر، وهو احد وسائل التعبير عن النزاعات العدوانية ولا يمكن التنبؤ بمجراه او بدايته ويتميز بتطرفه وانماطه غير المنطقية فالسلوك العنيف عادة ما تكون دوافعه ضعيفة ان لم تكن معدومة والعنف استجابة سلوكية تتميز بصيغة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة الذي قد يصل الى تدمير وتخريب ممتلكاتها الخاصة وايذاء افراد من نفس الجماعة (ابو قورة، ١٩٩٦،ص٤٥) وهناك انواع مختلفة للعنف، وهي على النحو الاتي:

١- العنف الجسدي (الجسماني): ويكون تجاه الاشخاص ويشمل الضرب والعض والتشويه والقتل والاغتصاب الجنسي والسلب بالإكراه تحت تهديد السلاح او القوة والتنمر على الغير او بأداة ما وكذلك العنف تجاه الاشياء بتكسيرها او حرقها او اتلافها، و ايضا العنف تجاه النفس بتشويهها او ايذائها او قتلها.

٢- العنف النفسي: كون هذا النوع من العنف عندما يُجبر الشخص على ممارسة أي فعل جنسي بالإكراه.

٣- العنف النفسي: يعد العنف النفسي من الأنواع التي تترك أثرا كبيرا في النفس وهو يكون عندما يقول أو يفعل أحد شيئا يتسبب في شعور الآخر بأنه لا قيمة له.

٤- العنف السيكولوجي: يحدث عندما يلجأ أحد الى التهديدات أو التعليقات والتعاملات الدونية بهدف السيطرة على تصرفات الآخر وتوليد شعوره بالخوف والقلق سواء اكانت هذه التهديدات موجهة الى شخص بعينه ام الى احد معارفه أو حتى الضغط على أحد لعمل تصرف ما دون رغبته ومنعه من اتخاذ قراراته بنفسه.

٥- العنف الروحي: هو عبارة عن استغلال شخص ما للمعتقدات الروحية والدينية التي يؤمن بها شخص لتوجيهه بها، والسيطرة على تصرفاته والاستهزاء بمعتقداته الدينية، محاولة لإجباره على تغيير ديانته، أو منعه من ممارسة شعائره ومعتقداته الدينية.

٦- العنف المجتمعي: العنف المجتمعي هو التسبب في أذى شخص بسبب العادات، والتقاليد السائدة في المجتمع ويأتي على رأس التصرفات التي تعد عنف اجتماعي ختان الإناث، والزواج المبكر، والرجم، وأد البنات.

٧- العنف اللفظي: قد يكون العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف انتشارا سواء كان يدرك مستعملوه بأنه عنف أم لا، وهو الكتابة أو النطق بالشتائم والألفاظ الخارجة تجاه شخص ما.

٨- العنف المادي: يبدو هذا النوع من أنواع العنف ظاهرا عندما يتمكن أحد من التصرف في الدخل المادي لشخص آخر دون موافقته أو إساءة استعمال أموال هذا الشخص كالتحكم في عمله سواء بالمنع أو الإجبار، او عن طريق الاختلاس والابتزاز.

٩- الإهمال: إن الإهمال من بين أسوء أنواع العنف ببساطة لأنه قد يحدث دون إدراك المتسبب، كما أن آثاره جسيمة في الحالة النفسية ولاسيما إن كان منذ الصغر ويعد الإهمال عنفا عندما يكون الطرف المسؤول عن توفير الرعاية أو الاهتمام لأحد ما مقصرا في مسئوليته أو ممتنعا تماما عنها.(حنس، ما هي انواع العنف المختلفة، ٢٠١٤)https://fustany.com/ar /،

العنف الديني:

إن الجماعة المتعصبة تجعل الانتماء اليها فوق مستوى الجماعات الاخرى المماثلة لها، وهي تعبر عن شعورها سلوكيا ورمزيا، فضلا عن انها لا تغذي شعور التفوق عند افرادها الا لتزيد شعورهم بالاحتقار للأخرين صراحة او ضمنا، وتتحول بسهولة الى جماعة منغلقة على نفسها وتمارس عملها بحذر شديد وتفصح عن شعور الكراهية في اوقات الشدة والحرج، فتسلك سبيل العدوان والظلم مرتاحة الضمير وتسمي عدوانها وظلمها دفاعا عن النفس (نصار واخرون، ١٩٩٣، ص٢١١)، فالعنف هو مجاوزة الحد الى المغالاة والتطرف في التصرف العنيف تجاه الاخر والتمسك بالرأي وتكفير كل الآراء الاخر، ولقد وأطلق العلماء قديما كلمة التطرف الديني على القائل المخالف للشرع وعلى القول المخالف للشرع وعلى الفعل المخالف للشرع. فهو قد فهم النصوص الشرعية فهما بعيدا عن مقصود

الشارع وروح الإسلام، فالتطرف في الدين هو الفهم الذي يؤدي إلى إحدى النتيجتين المكروهتين، وهما الإفراط أو التفريط. والمتطرف في الدين هو المتجاوز حدوده والجافي عن أحكامه وهديه، فكل مغال في دينه متطرف فيه مجاف لوسطيته ويسره، ومن أهم أسباب التطرف الديني هو سوء الفهم للدين، والتعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر ولاسيما في الأمور الاجتهادية، فبسبب سوء الفهم والتعصب للرأي يجعل المتطرف الأمور الاجتهادية أمورا مقطوعة ليس فيها إلا قول واحد، وهو قوله ورأيه.

فالفكر التكفيري من أخطر آثار الغلو والتطرف انتشار في المجتمعات المسلمة وفضلا عن أن أصحاب هذا الفكر يسرفون في تضليل الناس وتكفيرهم ويستبيحون دماءهم وأموالهم فيقتلون المسلمين الأبرياء لمجرد أنهم يخالفونهم في الرأي ويتوعدون كل من خالفهم في الدين بالإبادة، ومن هؤلاء من يكفر الحكومات والأنظمة التي تحكم بالقوانين الوضعية ويحكمون بارتداء جميع العاملين في قطاعات القضاء والبرلمان والإدارات الحكومية والجيش والشرطة ومن ثم يسوغون سفك دمائهم ويعد هؤلاء الرجوع إلى المحاكم تحاكما إلى الطاغوت.

اما ما يتعلق بالتعامل مع غير المسلمين فإن الإسلام لا يكره أحدا على الاعتناق به (لا إكراه في الدين)، كما أنه الرأي الغالب في الفقه الإسلامي، غير ان الإشكال الذي أوقعنا فيه العنف ليس في النص الديني بل هو في التعصب الذي يعُد مرضا في الاخلاق لا جهلا في العقول؛ فالتدين فضيلة اما التعصب الديني فرذيلة(سعادة ، واخرون ، ص١٣٣).

الفصل الثاني: الاطار المنهجي للبحث

المبحث الأول:

١- منهج البحث

تتجسد اهمية هذا المنهج في اعتماده المتزايد على الواقع الاجتماعي والتفاعل معه وجمع المعلومات منه وعكس طبيعته وسماته الاساسية بجميع ايجابياته وسلبياته(الحسن، الحسين، ١٩٨١، ص١٥٦)، هذا فضلا عن كونه من المناهج التي استعملت لقياس الراي العام نحو المشاكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة فضلا عن دراسة المجتمعات وسلوك ومشاعر أعضاء المجتمع بمناسبات مختلفة؛ بهدف الحصول على بيانات كافية يمكن تفسيرها وتعميمها (حسن، ١٩٨٥، ص٢٢١)

٢- ادوات البحث:

تعرف الاستبانة بانها: الوسيلة التي تستعمل للحصول على أجوبة لأسئلة معينة في شكل استمارة يملأها المجيب نفسه(حسن، ١٩٨٥، ص٢٢)، والمقابلة التي تتم بمواجهة المبحوث بهدف جمع الحقائق والبيانات المتعلقة بموضوع البحث(حسن، ١٩٨٥،ص٣٣٠)، وتم الاستعانة بالملاحظة لملاحظة الظاهرة موضوع الدراسة دون عناء كبير ومن ثم جمع البيانات بدقة اكثر.

٣- عينة البحث:

يملؤها للصعوبة الكبيرة التي تواجه الباحث اثناء القيام بالبحوث الاجتماعية والتي يكون من العسير معها ان تجرى دراسات شاملة لجميع المفردات التي تدخل في موضوع البحث، استعان الباحثان بتحديد عدد معين من الحالات او المفردات، ومن ثم تعميمها على المجتمع الكبير، وتمثل حجم العينة في (١٠٠) مبحوث من الاناث فقط.

٤- **مجالات البحث:** أما مجالات بحثنا هذا فكانت على النحو الاتي:

المجال البشري: سيكون محصورا بالمرأة الموصلية في مدينة الموصل بعد الحقبة الداعشية.

المجال المكاني: سيكون المجال المكاني محصورا بمدينة الموصل وجامعاتها الحكومية والاهلية.

المجال الزماني: يبدأ البحث من ٢٠١٧/٤/١ الى ٢٠١٨/٤/١٠.

فرضيات البحث: وتتمثل فيما تأتي:

- ان ثمة علاقة بين دور الجامعة والحد من العنف والكراهية الاجتماعية.
- ان تبني الجامعة لمسؤوليتها المجتمعية يحقق التعايش الاجتماعي.

المبحث الثاني: الإطار الميداني للبحث:

أولا:- تحليل البيانات الأولية:

جدول (١) يبين ديانة المبحوثات

الانتماء الديني	التكرار	%
مسلمة	٥٩	%
نصرانية	٢٧	%
يزيدية	١٤	%
المجموع	١٠٠	١٠٠

يبين الجدول اعلاه ان ٥٩% من المبحوثات هن مسلمات و٢٣% من ابناء الديانة المسيحية و١٤%من الديانة اليزيدية.

جدول (٢) يبين نوع الانتساب للمبحوثات

التحصيل العلمي	التكرار	%
طالبة	٥٩	%٥٩
استاذ ة جامعي	٢٧	%٢٧
موظفة	١٤	%١٤
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان نسبة الملحقات بالجامعة من الطلبة الاناث، قد بلغت ٥٩% من حجم العينة ومن هن بدرجة استاذ جامعي ٢٧% و ١٤%من هم دون بدرجة موظفة منتسبة الى الجامعة قد باشرن جميعهن بعد التحرير سواء تكميليا للسنوات السابقة او لاستئناف الدراسة مع بداية العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

جدول (٣) يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثات

الحالة الاجتماعية	التكرار	%
متزوجة	٨٥	%٨٥
عزباء	١٥	%١٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

يشير الجدول السابق الى ان نسبة المتزوجات ٨٥% والعزباوات ١٥% من حجم العينة.

جدول رقم (٤) يبين سبب انتسابه الى الجامعة:

سبب الانتساب	التكرار	%
موظفة	٤٥	%٤٥
طالبة	٥٥	%٥٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتبين لنا من الجدول أعلاه ان نسبة الموظفات كان٤٥ % من المبحوثات و٥٥% طالبات .

جدول رقم (٥) يبين الانحدار الاجتماعي للمبحوثات:

الانحدار الاجتماعي	التكرار	%
حضري	٦٠	%٦٠
ريفي	٤٠	%٤٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتبين لنا من الجدول ألاه ان نسبة ٦٠% من المبحوثات هن من الحضر و٤٠% ممن يرجعن الى الريف.

ثانيا:- تحليل البيانات الاجتماعية:

جدول (١) يبين الشعور بالأمان داخل الحرم الجامعي:

الشعور بالأمان	التكرار	%
نعم	٤٠	%٤٠
لا	٣٣	%٣٣
احيانا	٢٧	%٢٧
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يبين الجدول أعلاه ان ٤٠% من المبحوثات قد اشرن الى شعورهن بالأمان داخل الحرم الجامعي وان ٣٣%اشرن الى عكس ذلك بينما اشار ٢٧% من المبحوثات الى تباين شعورهن بين الاحساس بالأمان وعدمه ، ولعل هذه النتيجة في ظل الازمة وما تعرضت له المرأة في مدينة الموصل في ظل داعش يمكن عده ناحية ايجابية ذلك أنه من الصعب عليها تجاوز تلك المحن بهذه الفترة الوجيزة وان كانت هذه النتيجة في الوضع الطبيعي تعد امرا سلبيا لأي مجتمع مستقر اجتماعيا ودينيا.

جدول (٢) يبين التكيف مع ابناء الطوائف والاقليات الاخرى

التكيف	التكرار	%
نعم	٥٥	%٥٥
لا	٤٠	%٤٠
احيانا	٥	%٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتضح لنا من الجدول أعلاه ان ٥٥% من المبحوثات اكدن انهن قد تكيف مع ابناء الاقليات الاخرى داخل الحرم الجامعي لكونه المكان الوحيد الذي يمكنهن من الالتقاء مع ابناء الاقليات ذي بعضهم بصورة مستمرة، بينما اشار ٤٠% من حجم العينة الى عدم القدرة على التكيف لما له بصورة مباشرة من اضرار جسيمة نفسية واجتماعية يصعب تجاوزها بسرعة لاسيما ابناء الطائفة اليزيدية وبعض ابناء الطائفة المسيحية والمسلمات اللاتي لم يسلمن من القهر والاذلال.

جدول (٣) يبين الشعور بالضيق في اثناء التعامل مع المسلمين

الشعور بالضيق	التكرار	%
نعم	**١٨**	**%١٨**
لا	**١٢**	**%١٢**
أحيانا	**٧٠**	**%٧٠**
المجموع	**١٠٠**	**١٠٠**

يشير الجدول أعلاه الى ان نسبة ٧٠% من حجم العينة ترى أنها انها تشعر بالضيق اثناء التعامل مع المسلمين و لكون فترة حكم داعش عملت على التضييق على الطوائف الاخرى من خلال القتل والاقصاء والتهجير فما انعكس على الاسلام والمسلمين في المدينة على الرغم من ان الحكم والمبادئ الداعشية لا تمثل كل من الاسلام ولا شريعته ولا اتباعه.

جدول (٤) يبين قدرة الجامعة على توفير مناخا يسوده التسامح

قدرة الجامعة على التسامح	التكرار	%
نعم	**٦٧**	**%٦٧**
لا	**١٣**	**%١٣**
احيانا	**٢٠**	**%٢٠**
المجموع	**١٠٠**	**١٠٠**

يبين الجدول (٤) ان ٦٧% من المبحوثات قد اكدن قدرة الجامعة على توفير مناخ يسوده التسامح بين ابناء المجتمع الواحد وربما يكون سبب ذلك ان مجتمع الجامعة هو مجتمع علمي و منفتح وديمقراطيا ايضا على جميع مكونات المجتمع.

جدول (٥) القدرة على اقامة علاقات صداقة مع ابناء الطوائف الدينية الاخرى:

اقامة علاقات الصداقة	التكرار	%
نعم	**٥٧**	**%٥٧**
لا	**٢٣**	**%٢٣**
أحيانا	**٢٠**	**%٢٠**
المجموع	**١٠٠**	**١٠٠**

يشير الجدول أعلاه الى ان ٥٧ % من حجم المبحوثات قد اشرن الى رغبتهن في اقامة علاقات صداقة جديدة تجاوزت لمرحلة اتعبت كاهل الجميع من القهر والظلم لمجتمع متحضر عرف بتعدده القومي والطائفي منذ القدم فضلا عما يتسم به من ا الانسجام والعيش والتآلف قرون من الزمن.

جدول (٦) اسهام الورش والبرامج الارشادية في تحسين صورة الاخر

اسهام الورش	التكرار	%
نعم	٦٠	%٦٠
لا	١٥	%١٥
احيانا	٢٥	%٢٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان نسبة ٦٠% من حجم العينة توكد ان زيادة عدد الورش والبرامج الارشادية الموجهة لإعادة تحقيق التوازن المجتمعي داخل المدينة وبين مكوناته عامة يسهم بشكل كبير في إعادة النظر بقيم اجتماعية ودينية كانت سببا في شرخ هذه المكونات.

جدول (٧) يبين هل مثلت ا الجامعة ملاذا امنا يوفر الحرية والانسجام؟

توفير الجامعة حرية وانسجام	التكرار	%
نعم	٧٠	%٧٠
لا	١٠	%١٠
احيانا	٢٠	%٢٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

أشار ٧٠% من عدد المبحوثات الى انهن يشعرن بان اجواء الفرح لديهن من اعياد ومناسبات قد تم احياءها داخل مدينة الموصل بعد ان غابت خلال فترة الثلاث سنوات مثل اعياد راس السنة والاعياد الدينية فضلا عن ارتدائهن ازيائهن الخاصة واظهار الرموز الدينة بكل حرية.

جدول (٨)

يوضح هل اسهمت المبحوثات مع ابناء الطوائف الأخرى في إعادة اللحمة الاجتماعية

الاسهام في اعادة اللحمة الاجتماعية	التكرار	%
نعم	٦٠	%٦٠
لا	٣٠	%٣٠
احيانا	١٠	%١٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

يشير الجدول أعلاه الى ان ٦٠% من حجم العينة قد اسهم في اعادة اللحمة الاجتماعية، وذلك نتيجة لرغبة جميع القوميات والطوائف في العودة السريعة الى

المدينة لما عانوه معا من غربة ومعاناة نفسية واجتماعية فضلا عن الرغبة الجماعية في الانتماء والعودة الى هذه المدينة

جدول (٩) يوضح القدرة على اعادة الثقة بين زملائك في المجتمع الجامعي

اعادة الثقة	التكرار	%
نعم	٤٥	%٤٥
لا	٣٥	%٣٥
أحيانا	٢٠	%٢٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

أشار ٤٥% من حجم العينة في الجدول أعلاه الى قدرته على اعادة الثقة مع الاخرين، في حين اشار ٣٥% من حجم العينة اشار الى عدم القدرة على ذلك ، واجد ان هذا التقارب بين كلتا الاجابتين يمكن ارجاعه الى الشد الطائفي والديني الذي كان سائدا لفترات طويلة منذ ٢٠٠٣ والذي ادى الى انفجار يصعب على المجتمع تجاوزه بسهول فالجامعة هي جزء من المجتمع وليس المجتمع بكامله والثقة تحتاج الى وقت لإعادة المدينة الى سابق وضعها ، لان بناء الانسان ليس كالبناء المادي يمكن اعادته بسرعة.

جدول (١٠)

هل اسهم فتح الجامعة داخل مدينة الموصل في تحفيز عودة الاقليات الى المدينة؟

عودة الاقليات بعد فتح الجامعة	التكرار	%
نعم	٧٦	%٧٦
لا	٦	%٦
أحيانا	١٨	%١٨
المجموع	١٠٠	١٠٠

اكد ٧٦% من حجم العينة في الجدول أعلاه اكدوا ان فتح الجامعة وعودتها الى المدينة كان لأسباب ادارية ترتبط بالواجب المهني والاكاديمي والمتمثل في اعادة الدوام الى الجامعة داخل مدينة الموصل فضلا عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية من غربة مكانية عن الدار ومن غربة اجتماعية ارتبطت بالانفصال عن الاهل والاصدقاء والجيران.

جدول (١١) يبين رأي المبحوثات في قدرة الجامعة على تجاوز الازمات النفسية والاجتماعية التي كابدتها المرأة بصورة عامة

قدرة الجامعة على تجاوز الازمة	التكرار	%
نعم	٨٨	%٨٨
لا	---	--
أحيانا	١٢	%١٢
المجموع	١٠٠	١٠٠

يشير الجدول أعلاه الى ان ٨٨% من حجم العينة يرى ان هنالك علاقة بين دور الجامعة كمؤسسة حكومية وبين قدرتها المجتمعية على احتواء الازمات النفسية والاجتماعية لأبناء المجتمع لكونها المؤسسة الاكثر ضما لكل مضامين المجتمع ومكوناته فضلا قدرتها العلمية والاكاديمية في التعامل مع الازمات الكبيرة وقدرتها الاكاديمية على تقديم الحلول والمقترحات الدقيقة لمجمل المشكلات التي يعانيها الافراد بعيدا عن التحيز والمحاباة لفئة دون اخرى.

جدول(١٢)

يبين راي المبحوثات في ان الجامعة كانت الحجر الاساس للعودة الى مدينة الموصل

العام	التكرار	%
نعم	٩٠	%٩٠
لا	٢	%٢
أحيانا	٨	%٨
المجموع	١٠٠	١٠٠

يشير الجدول أعلاه من خلال النتائج الى ان ٩٠% من حجم العينة قد اكد ان الجامعة كان لها السبق في اعادة الحياة الى المدينة بعد تحريرها حيث كان التعليم من المؤسسات التي شجعت افراد المجتمع على العودة معلنة بافتتاحها الى عودة الاستقرار والامان الى المدينة لأنه لا تعليم في ظل غياب الاستقرار وسيادة الفوضى وبخاصة ان افتتاح الجامعات في مدينة الموصل كان في فترات قياسية لا تتجاوز الشهر او الشهرين بعد التحرير؛ لما تمثله الجامعات من انعكاس لاستقرار المجتمع.

المبحث الثالث : نتائج وتوصيات البحث:

اولا: نتائج البحث:

لكل بحث نتائج اساسية يسعى البحث للوصول اليها وكانت النتائج النهائية لهذا البحث على النحو الاتي:

١- توصل البحث الى ان الجامعة لها دور اساسي في اعادة لحمة المجتمع لكونها المؤسسة الاولى في مدينة الموصل بعد التحرير فتحت ابوابها بعد التحرير لمختلف القوميات والطوائف الدينية التي تزخر بها هذه المدينة.

٢- تقوم الجامعة بتثقيف المجتمع في اهمية حماية المرأة وصون كرامتها الانسانية واعادة التفسير الصحيح للدعامات الاساسية للدين الاسلامي ولثقافة المجتمع النابعة منه .

٣- تنشئ الجامعة جوا من اعادة الثقة والصداقة بين فئات المجتمع من خلال تحديد قواعد دينية واجتماعية تحافظ على تماسك المجتمع.

٤- تحافظ الجامعة على معايير المشاركة او المعايشة بين فئات المجتمع ذلك من طريق تطوير فهم مشترك بين فئات المجتمع لدور المرأة في تحقيق السلم الاجتماعي.

٥- يعتمد تأثير الجامعة في المسؤولية المجتمعية على كيفية تكييفها للمتغيرات الاجتماعية والازمات التي تعصف المجتمعات.

٦- يتعزز العنف الديني في المجتمع عند غياب دور المسؤولية المجتمعية والاخلاقية للجامعة.

٧- يمكن ان تمثل الجامعة بوابة ثقافية ومعرفية للمجتمع للحفاظ على حقوق المرأة من العنف الديني.

٨- يمكن ان تتبنى الجامعة استراتيجية المبادرة التطوعية للحد من العنف الديني.

ثانيا: التوصيات والمقترحات

يمكن اجمال اهم التوصيات التي خرج بها البحث بالنقاط المهمة الاتية:

١- دعم المجهود الذي تبذله الجامعة من لدن الدولة بمؤسساتها المختلفة في تحقيق العدالة والمساواة للمرأة والحث على حفظ حقها وكرامتها وصونها من اشكال العنف.

٢- تبني استراتيجيات وخطط وبرامج حكومية تعمل على اقامة علاقة متينة بين المجتمع والدولة والجامعة.

٣- انشاء مراكز استشارية من دون الجامعة بكوادر اكاديمية مختصة تعمل على ايجاد حلول مختلفة للمشكلات المجتمعية.

٤- زيادة وعي المجتمع بأهمية الاندماج التام بين المؤسسة التعليمية ومنظمات المجتمع المدني في اعادة ضم المرأة الى المجتمع بعد تحررها من العبودية الجسدية والنفسية.

المصادر:

١ - ابراهيم خليل العلاف، الامراض والأوبئة وتأثيرها في المجتمع الموصلي خلال العصور الحديثة، مجلة التربية والعلم، العدد التاسع، ١٩٩٠ .

٢- د. احسان محمد الحسن والدكتور عبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر الموصل، بغداد، ١٩٨١

٣- د. حنان قرقوتي ، عنف المرأة في المجال الاسري، ط١، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، ٢٠١٥.

٤-خليل قطب ابو قورة، سيكولوجية العدوان، الامل للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٦

٥-سعيد الديوه جي، تقاليد الزواج في الموصل، عادات وتقاليد الحياة الشعبية العراقية، اعداد باسم حمودي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ١٩٨٦

٦ــ سلطان أحمد خليف النوفل، الادارة بالأخلاق، دار بن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط١، ٢٠١٢.

٧- سيد محمد جان الرب، الاخلاقيات التنظيمية والمسؤولية الاجتماعية في منظمات الاعمال العصرية، دار وائل، عمان، ٢٠١١

٨- شاكر خصباك، العراق الشمالي دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٣.

٩- طاهر محسن منصور ، نعمة عباس الخفاجي، قراءات في الفكر الاداري المعاصر، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن، ط١، ٢٠٠٨

١٠- د. عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي،ط٩، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ١٩٨٥

١١- عبد الجبار محمد جرجيس، اضواء على دورة الحياة الشعبية في الموصل، مطبعة الانتصار، الموصل، العراق، ٢٠١١

١٢- د. فوزية العطية ، المرأة والتغير الاجتماعي ، مؤسسة الفليح للطباعة والنشر ، الكويت ،١٩٨٣.

١٣- كريم عكلة حسين ، الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع ، مطبعة دار الرسالة ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٥.

١٤- مجيد جاسم الشرع ، المراجعة عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية ، دار وائل ، عمان ، ٢٠٠٣ .

١٥- محمد محفوظ ، المرأة سؤال التحدي القادم ،مركز افاق للدراسات والبحوث ، الدمام ، ١٤٣٠هـ

١٦- محمد محمود احمد ، الاسرة الموصلية التغير في بنائها ووظائفها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ .

١٧- مونيك بيتر ، المرأة عبر التاريخ ، ترجمة هنرييت عبودي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٩ .

١٨- ناصيف نصار مجموعة مؤلفين من اديب اسحق والافغاني ..الى ناصيف نصار ، اضواء على التعصب ،ط١ ، دار امواج للطباعة والنشر ،بيروت ، ١٩٩٣ .

١٩- نانسي حنس، ما هي انواع العنف المختلفة، ٢٠١٤، الانترنت، https://fustany.Com/ar/، 25/2/2018.

٢٠. نبيل عبد الهادي ، مقدمة في علم الاجتماع التربوي ، اليازوري ، الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٩ .

٢١- الدكتور نعيم اليافي ، وضع المرأة بين الضبط الاجتماعي والتطور ،منشورات مؤسسة الوحدة ، دمشق ،١٩٨٥.

The References:

1. Abdul-Jabbar Muhammad Jarjis, Spotlight on the Popular Life Cycle in Mosul, Al-Intisar Press, Mosul, Iraq, 2011.
2. Dr. Abdel Basset Mohamed Hassan, Fundamentals of Social Research, 9th Edition, Al-Tadamun Printing House, Cairo, 1985.
3. Dr. Fawzia al-Attiyah, Women and Social Change, Al-Falih Foundation for Printing and Publishing, Kuwait, 1983.
4. Dr. Hanan Qarqouti, Women Violence in the Family, First Floor, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Qatar, 2015.
5. dr. Ihsan Muhammad Al-Hassan and Dr. Abdel-Moneim Al-Hassani, Social Research Methods, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, Baghdad, 1981.
6. Dr. Naeem Al-Yafi, the Status of Women between Social Control and Development, Publications of the Al-Wehda Foundation, Damascus, 1985.
7. Ibrahim Khalil Al-Allaf, Diseases and Epidemics and Their Impact on Mosulian Society during Modern Times, Journal of Education and Science, No. 9, 1990.
8. Karim Okla Hussein, Psychological Attitudes of the Individual and Society, Dar Al-Risala Press, Baghdad, Iraq, 1985.
9. Khalil Qutb Abu Qura, Psychology of aggression, Al-Amal for Printing and Publishing, Cairo, 1996.
10. Majeed Jasim Al-Shara, Review of Social Responsibility in Islamic Banks, Wael House, Amman, 2003.
11. Monique Peter, Women in History, translated by Henriette Abboudy, Dar Al-Taleea Printing and Publishing, 1st edition, Beirut, 1979.

12. Muhammad Mahfouz, The Woman in the Next Challenge, Afaq Center for Studies and Research, Dammam, 1430 AH
13. Muhammad Mahmoud Ahmad, The Conductive Family, Change in its Structure and Functions, Master Thesis, Unpublished, Department of Sociology, College of Arts, University of Mosul, 2000.
14. Nabil Abdel-Hadi, Introduction to Educational Sociology, Yazuri, Jordan, 1st edition, 2009.
15. Nancy Hanes, What are the different types of violence, 2014, the Internet, https://fustany.com/ar/2/25/2018.
16. Nassif Nassar, a group of authors from Adib Ishaq and Al-Afghani .. to Nassif Nassar, Spotlight on Intolerance, 1st Floor, Amwaj Printing and Publishing House, Beirut, 1993.
17. Saeed Al-Daiwah J., Marriage traditions in Mosul, Customs and traditions of Iraqi popular life, prepared by Bassem Hammoudi, General Cultural Affairs House, Baghdad, Iraq, 1986.
18. Shaker Khasabak, Northern Iraq A study of its natural and human aspects, Shafiq Press, Baghdad, 1973.
19. Sultan Ahmad Khalif Al-Nofal, Ethics Management, Dar Bin Al-Atheer for Printing and Publishing, University of Mosul, 1st floor, 2012
20. Syed Muhammad Jan Al-Rab, Organizational Ethics and Social Responsibility in Modern Business Organizations, Wael House, Amman, 2011.
21. Taher Mohsen Mansour, Neama Abbas Al-Khafaji, Readings in Contemporary Administrative Thought, Al-Yazouri Publishing and Distribution House, Jordan, 1st edition, 2008.

Summary:

Violence is a form of oppression practiced against a group or group or individuals carried out by a certain party seeking to achieve a goal or principle of principles. Women have historically been part of this violence despite repeated attempts to give them their rights, but they have always suffered from shortcomings. Violation and deprivation of spiritual and social freedom in various societies and the city of Mosul after being subjected to the worst forms of oppression and exclusion and religious and social torture and religious barbarism represented by the culture of violence based on the interpretation of the wrong religion of Islam was a large share of women will try to address the vinegar This research and we provide a hierarchy of images of the abuse suffered by the woman exclusively conductive and lived during that period and left these tribulations on the character and its outlook on life and the role played by the universities in the city of Mosul in the return of this slide and ways of adaptation and psychological harmony within the community and its social responsibility towards him in general and women on In particular, and to provide important results that serve to sensitize, serve and guide the institutions of society and the State, in accordance with their respective fields of competence and scope.